

## القديس روبرتس بلرمينو، الأسقف ومعلم الكنيسة

### S. Roberti Bellarmino, episcopi et Ecclesiae doctoris

وُلِدَ فِي إيطاليا عام 1542 م، من عائلة كبيرة وثريّة. دخل الرهبنة اليسوعيّة ورُسِمَ كاهنًا. علّم اللاهوت في لوفان (بلجيكا) وفي روما، وكان القديس لويس غونزاغا أحد تلامذته. انتخب أسقفًا على مدينة «كاپوا» في جنوب إيطاليا، ثم عُيِّنَ كردينالًا. كتب مؤلفات عديدة في الدفاع عن الإيمان الكاثوليكي وتفسير الكتاب المقدس والتعليم المسيحي والروحانيات. سعى لتطبيق تعاليم الإصلاح الكاثوليكي التي نشرها المجمع التريدينيني آنذاك. شارك في إعادة النظر في الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس (القولغاتا Vulgata). عاش حياة تقشف وصوم وصلاة، كما أهتم بالفقراء فترك لهم كل ما يملك. في الفترة الأخيرة من حياته صار مُستشارًا للبابا بولس الخامس، وأسهم في حلّ عدد من القضايا الشائكة. رقد في الربّ في روما عام 1621. من أقواله: «إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَهَمَّتْ أَنْتَ خُلِقْتَ لِمَجْدِ اللَّهِ وَلِخِلاصِكَ الْأَبَدِيِّ. هَذِهِ هِيَ غَايَتُكَ، هَذَا هُوَ مَرَكِزُ نَفْسِكَ، هَذَا هُوَ كَنْزُ قَلْبِكَ. إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْغَايَةَ فَطُوبَى لَكَ، وَإِذَا ابْتَعَدْتَ عَنْهَا فَأَنْتَ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ».

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلّمي الكنيسة.

### الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ، فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْ إِيْمَانِ الْكَنِيسَةِ،

زَيَّنْتَ الْأَسْقُفَ الْقَدِيسَ رُوبِرْتُسَ

بِتَقَاةٍ بَلِيغَةٍ وَفَضِيلَةٍ عَجِيبَةٍ: †

إِمْنَحْ بِشَفَاعَتِهِ شَعْبَكَ \* أَنْ يَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِكَمَالِ الْإِيْمَانِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أُنَيْكَ، \*

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهَاءً، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.